الأنوار
الخميس 11-11-2010 العدد 17599
15

شاموسي ودكاش يتوسطان المتخرجين

شاموسي: ساهموا في ابتكار طرائق تؤدي الى السلام

«اليسوعية» تخرج حملة دبلوم في المرافقة الروحية

احتفلت جامعة القديس يوسف بتخريج دفعة من حملة الدبلوم الجامعي في المرافقة الروحية وراعوية الصحة والراعوية الاجتماعية للعام الأكاديمي ٢٠٠٩-٢٠١٠ في قاعة بيار خاطر في كلية العلوم الانسانية في الجامعة، في حضور رئيس الجامعة الاب البروفسور رينيه شاموسي، عميد كلية العلوم الدينية الاب سليم دكاش، مسؤولين اكاديميين وروحيين وأهالي الطلاب وحشد من الشخصيات الفكرية والاجتماعية والروحية والطلاب.

وألقى دكاش كلمة، أكد فيها أن هذه الدورات الأكاديمية الثلاث تلتقي على تقاطع أو يجمعها سبب واحد ألا وهو صحة الإنسان والمجتمع: الصحة الروحية والصحة البدنية والصحة الاجتماعية للمجتمع البشري في جميع فئاته.

ودعا الخريجين الى العمل من أجل الصحة الجيدة أي لخلاص وتحرير كل ما يفسد بشريتنا، وقال: نكون قد نجحنا معكم وتكونوا قد نجحتم معنا إذا اكتسبتم القناعة التالية: هذه التنشئة الجامعية لا تطلقني في مجال العمل فحسب لكنها تلزمني بمواصلة دراستي وأبحاثي في خيار تفكير شخصي ونقدي لا يقتصر على معرفة حدودي فحسب، ولكن لأكون أفضل التزاما في خدمة الآخر وصحته وخلاصه ورغباته وصعوباته. الإنجيل يطالبكم بهذا وكذلك قواعد السلوك وخصوصا تلك التي تحدد أعمالكم: عليكم أن تتمتعوا بالحكمة والنصح، وأن تكونوا رجالا ونساء تنشرون الأمل والإحسان، وأن تكونوا فاعلين تحدثون ثورة وتحولون عالمنا ليكون أكثر إنسانية وعدلا. كما عليكم أن تكونوا شخصيات قوية ترفض أن تكون قيم الأخوة والمصالحة حبرا على ورق بل قانونا للحياة اليومية. لبنان العزيز هذا يحتاج إلى ذكائكم ونزاهتكم ومهنتكم: عندما تتعثر القيم وعندما تهدد مخاطر الكراهية ورفض الآخر مستقبلنا، كونوا المبشرين للوحدة والمحبة والمصالحة.

وجدد دكاش التزامنا الأكاديمي لتستمر هذه الشهادات الجامعية في مواصلة مهمتها، وقال: هدفنا هو مساعدة الإنسان وترقيته. معا سنكون دائما في جهوزية لنكون في خدمة المحبة.

الهيبي

من جهته، قال مدير المعهد العالي للعلوم الدينية الأب إدغار الهيبي: في التوصية رقم ٣٠ الصادرة عن الجمعية الخاصة من أجل الشرق الأوسط يشدد الآباء على أهمية الانفتاح على جميع الكنائس، وعلى ضرورة إعداد التنشئة بطريقة ملائمة للمشكلات والتحديات الراهنة. وهذا ما يحاول القيام به جاهدا المعهد العالي للعلوم الدينية في جامعة القديس يوسف في محاولته الدائمة لرصد حاجات الكنائس المحلية ومتطلبات الرسالة المسيحية الأساسية والمتخصصة، ولا سيما في مجالات التنشئة المستمرة.

وفيما توجه الاب الهيبي الى متخرجي الدبلوم الجامعي لراعوية الصحة، بصفته من مؤسسي هذه التنشئة، ركز على غايتها التي ترمي إلى تفعيل وتطوير شهادة الرحمة في عالم الصحة، إن من ناحية إعداد الأشخاص الإكليريكيين والرهبانيين والعلمانيين ذي الكفاءات الملائمة لمرافقة المرضى والمنازعين ومحيطهم الطبي والتمريضي والعائلي، وإن من ناحية إنشاء البنى الأساسية، أعني المرشدية، في العالم الصحي والإستشفائي.

ثم تحدثت منسقة الدبلوم الجامعي في المرافقة الروحية الأخت جميلة ريشا (راهبات القلبين الأقدسين).

من جهته، شكر منسق الشهادة في الرعوية الإجتماعية في كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف الخوري عبده أبو خليل، باسم المطران غي بولس نجيم ولجنة طلاب الشماسية الدائمة، إدارة الجامعة على اهتمامها ودعمها لهذه التنشئة الكنسية، ولإدارة كلية العلوم الدينية التي على ممر السنين سهلت الطريق في التعاون والدعم المادي وفي خلق الهيكلية الضرورية لتشريع الدراسة.

وقال شاموسي: يبدو الحفل الذي نشهده اليوم غريبا. فهو يجمع أشخاصا اختاروا أن يكونوا في خدمة المرضى والمؤمنين والأفراد التائهين الذين يرغبون في السير في النور. لكن، يجب أن نقر بأنه لا يمكن أن يتحرر الخيار الشخصي أو القرار الذي اتخذ في ضوء الروح من الجوانب الإنسانية وأنه يجب أن يأخذ بالاعتبار الأبعاد البسيطة المرتبطة بالمعارف الروحية وبالمبادئ البسيطة المتعلقة بالعلوم الإنسانية. لهذا السبب، قرر المسؤولون في الجامعة أن يضعوا هذه الشهادات والإفادات الثلاث في قلب التدرب في كلية العلوم الدينية.

وختم بالقول: لا أود أن أسهب أكثر حول ما دفعكم إلى أن تكونوا هنا. يكفي أن أحيلكم على هذه المواضيع التي تدخل في إطار مقاربتكم القائمة على خدمة الآخر والتواجد إلى جانبه من جهة والمساهمة في ابتكار طرائق تؤدي إلى السلام من جهة أخرى.

وألقى الاب بشير عواد كلمة طلاب راعوية الصحة.

وألقت الاخت ديانا يسوع كلمة طلاب الدبلوم الجامعي في المرافقة الروحية مشيرة الى أن المرافقة الروحية تطال علاقة الإنسان بالله وتهدف أولا إلى مساعدة المؤمن في مسيرته الخلاصية، وإن مهمة المرافق الأولى هي مساعدة الشخص الذي يرافقه في السير على هذا الطريق الذي يربطه بالله.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"